@ 152 @ وقيل إن لا نفي لما تقدم وجرم معناه وجب أو حق وأن فاعلة بجرم ! 2 2 ! أي ما سطره الأولون وكان النضر بن الحارث قد اتخذ كتاب تواريخ وكان يقول إنما يحدث محمد بأساطير الأولين وحديثي أجمل من حديثه وماذا يجوز أن يكون اسما واحدا مركبا من ما وذا ويكون منصوبا بأنزل أو أن تكون ما استفهامية في موضع رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي وفي أنزل ضمير محذوف ! 2 2 ! اللام لام العاقبة والصيرورة أي قالوا أساطير الأولين فأوجب ذلك أن حملوا أوزارهم وأوزار غيرهم ويحتمل أن تكون للأمر ! 2 2 ! حال من المفعول في يضلونهم أو من الفاعل ! 2 2 ! الآية قيل المراد بالذين من قبلهم نمروذ فإنه بنى صرحا ليصعد فيه إلى السماء بزعمه فما علا فيه فرسخين هدمه ا وخر سقفه عليه وقيل المراد بالذين من قبلهم كل من كفر من الأمم المتقدمة ونزلت به عقوبة ا فالبنيان والسقف والقواعد على هذا تمثيل ! 2 2 ! توبيخ للمشركين وأضاف الشركاء إلى نفسه أي على زعمكم ودعواكم وفيه تهكم بهم ! 2 2 ! أي تعادون من أجلهم فمن قرأ بكسر النون فالمفعول ضمير المتكلم وهو ا عز وجل ومن قرأ بفتحها فالمفعول محذوف تقديره تعادون المؤمنين من أجلهم 2 ! 2 ! هم الأنبياء والعلماء من كل أمة وقيل يعني الملائكة واللفظ أعم من ذلك ! 2! 2 حال من الضمير المفعول في تتوفاهم ! 2 2 ! أي استسلموا للموت ! 2 2 ! أي قالوا ذلك ويحتمل قولهم لذلك أن يكونوا قصدوا الكذب اعتصاما به كقولهم وا ربنا ما كنا مشركين أو يكونوا أخبروا على حسب اعتقادهم في أنفسهم فلم يقصدوا الكذب ولكنه كذب في نفس الأمر ! 2 2 ! من قول الملائكة للكفار أي قد كنتم تعلمون السوء ! 2 2 ! لما وصف مقالة الكفار الذين قالوا أساطير الأولين قابل ذلك بمقالة المؤمنين فإن قيل لم نصب جواب المؤمنين وهو قولهم خيرا ورفع جواب الكافرين وهو أساطير الأولين فالجواب أن قولهم خيرا منصوب بفعل مضمر تقديره أنزل خيرا ففي ذلك اعتراف بأن ا أنزله وأما أساطير الأولين فهو خبر ابتداء مضمر تقديره هو أساطير الأولين فلم يعترفوا بأن ا أنزله فلا وجه لنصبه ولو كان منصوبا لكان الكلام متناقضا لأن قولهم أساطير الأولين يقتضي التكذيب بأن ا أنزله والنصب بفعل مضمر يقتضي التصديق بأن ا أنزله لأن تقديره أنزل فإن قيل يلزم مثل هذا في الرفع لأن تقديره هو أساطير الأولين فإنه غير مطابق للسؤال الذي هو ماذا أنزل ربكم فالجواب أنهم عدلوا بالجواب